بخلاف الرحيم يطلق على الله وعلى غيره ولهذا قدمه على الرحيم
واما قول بني حنيفة في مسيلمة الكذاب رحمن اليمامه وقول
شاعرهم فيه سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا ۞ وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
وقال الزمخشري من تعنتهم في كفرهم بن عمهم نبوة مسيلمة مسيلمة
دون النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التلمساني في حاشية الشفا
ومسيلمة بكسر اللام ومن فتحها فهو اكذب منه وقال النووي في
تهذيب الاسما واللغات مسيلمة لقبه واسمه ثمامة والرحمة رقة القلب
تقتضي التفضل اي الاحسان الى المرحوم والتفضل غايتها اي نهايتها
التي تنتهي اليها واسما الله الماخوذة من نحو ذلك انما تاخذ
باعتبار الغاية وهي الاحسان دون المبدا اي المعنى الحقيقي وهو
رقة القلب ومعنى الرحمن المنعم بجلائل النعم وهي موجودة في
الدنيا والاخرة ومعنى الرحيم المنعم بدقائق النعم وهي مختصة بالدنيا
صحاح وكذا في الحديث الشريف من احد الطرق يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الدنيا واما الاعراب فبسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا
قدره بعضهم فعلا نظرا الى ان الاصل في العمل للافعال وقدره بعضهم
مصدرا مرفوعا على الابتدا نظرا الى المقام مقام الابتدا والتقدير على
الاول بسم الله ابتدي وانما قدرناه موخرا طلبا للاختصاص و
الاهتمام والتقدير على الثاني ابتداي بسم الله ثابت فحذف المبتدا
وخبره وبقي معمول المبتدا والتقدير الاول اولى لان المصدر لا يعمل
محذوفا ولو قيل ان بسم الله متعلق بالاستقرار على انه في موضع
الخبر المبتدا محذوف والتقدير ابتداي مستقر بسم الله لم يعد ونسلم
من دعوى عمل المصدر في حالة حذفه وما ان سطورا
وهكذا يقدر في كل موضع ما جعلت البسملة مبتدا له فان كان

مبتدا

قررت
مبتدا الا كل بسم الله اكل او اكلي او الشرب قدر بسم الله اشرب او
شربي وما اشبه ذلك وعلى التقديرين المنقولين او لا يسمى هذا
المجرور بالظرف اللغو او الملغى وعلى الاخير الذي نحن فيه يسمى بالظرف
والمستقر بفتح القاف والفرق بينهما ان الظرف اللغو ما كان عامله خاصا
سوا كان جائز الحذف كما هنا او واجبه كيوم الخميس صمت فيه
سمي بذلك لانه لغو حيث لم يجعله متحملا ضميرا والمستقر ما كان
عامله عاما كالاستقرار ولا يكون الا واجب الحذف كما في الظرف
الواقع خبرا او صفة او حالا او صلة سمي بذلك لاستقرار الضمير
المنتقل اليه بعد حذف عامله فهو في الاصل مستقر فيه فحذفت صلته
اختصارا او لان عامله الاستقرار والتعليل الاول اختيار الدماميني
والثاني اختيار الشمني تبعا للرضي وللدماميني وفيه بحث يطلب
من شرحه على المغني واسم مضاف والله مضاف اليه والمضاف اليه مجرور
بالمضاف لا بالاضافة على الاصح الرحمن الرحيم نعتان لله والجار للمنعوت
ماجر المنعوت لا للتبعية على الاصح وقيل الرحمن بدل من الله والجار للبدل
عامل محذوف مماثل لجار المبدل منه والرحيم نعت للرحمن والجملة
فعلية ان قدرت العامل في المجرور فعلا واسمية ان قدرته اسما
وعلى التقديرين لا محل للجملة من الاعراب لانها مستانفة انتهى
خاتمة تتعلق بالبسملة وهي انه يجوز في الرحمن الرحيم سبعة اوجه من الاعراب
احدها خفضهما على انهما نعتان للجلالة والثاني رفعهما على القطع بتقدير
مبتدا والثالث نصبهما على تقدير اعني والرابع رفع الاول بتقدير
هو ونصب الثاني بتقدير اعني والخامس نصب الاول بتقدير اعني ورفع
الثاني بتقدير هو والسادس خفض الاول على النعت ونصب الثاني بتقدير
اعني والسابع خفض الاول على النعت ورفع الثاني بتقدير هو

Copyright © King Saud University